العدد 2159 - السنة الثامنة
الإثنين 22 رجب 1436 - الموافق 11 مايو 2015
Monday 11 May 2015 - No.2159 - 8th Year

تبدأ غدا الثلاثاء وتستمر لخمسة ايام ... حال التزامهم الكامل بالشروط المعلنة

الحوثيون يقولون نعم لهدنة «إعادة الأمل» الإنسانية

عواصم - وكالات : بعد ستة اسابيع من الغارات الجوية للتحالف العسكري بقيادة السعودية بدات تتعزز فرص الهدنة الانسانية في اليمن اذ ابدى الحوثيون استعدادهم لـ«التعاطي بايجابية» في رد غير مباشر على اعلان الرياض، فيما وافق حلفاؤهم عليها.

ومن دون الاشارة مباشرة الى اعلان السعودية هدنة انسانية تبدأ غدا الثلاثاء، اعلن الحوثيون الاحد استعدادهم لـ«التعاطي بايجابية» مع جهود «رفع المعاناة» في اليمن، وفق ما نقلت محطة المسيرة التابعة لهم.

في المقابل وافقت القوات الموالية للرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح والمتحالفة مع الحوثيين على اقتراح الرياض هدنة من خمسة ايام تبدا الثلاثاء.

ويتزامن ذلك مع تعبير الامم المتحدة عن قلقها المتزايد ازاء ارتفاع عدد القتلى المدنيين جراء الغارات الجوية، فضلا عن الازمة الانسانية الناتجة عن الحصار البحري والبري الذي تفرضه السعودية وحلفاؤها على اليمن لمنع وصول المساعدات للحوثيين.

وجاء في بيان للمجلس السياسي لانصار الله (الحوثيون) «اذ نؤكد على ضرورة الرفع الفوري للحصار الجائر وغير المبرر على ابناء الشعب اليمني الذي قاسم من معاناته، فاننا نشير الى اننا سنتعاطى بايجابية مع اي جهود او دعوات او خطوات ايجابية وجادة من شانها رفع المعاناة».

واضاف البيان «كما نشيد بجهود الدول الشقيقة والصديقة في وقف العدوان ورفع المعاناة عن الشعب اليمني»، في ما بدا اشارة الى روسيا التي قدمت اقتراحا لوقف اطلاق النار بداية الشهر الحالي لمجلس الامن الدولي من دون ان تنجح في تمريره.

ونقلت الوكالة اليمنية للانباء (سبأ) عن العقيد الركن شرف غالب لقمان المتحدث باسم القوات المسلحة الحليفة للحوثيين انه «بناء على مساعي بعض الدول الشقيقة والصديقة في إيجاد هدنة إنسانية يتم خلالها فك الحصار الغاشم والسماح للسفن التجارية بالوصول إلى الموانئ اليمنية وفتح المجال للمساعدات الإنسانية، فإننا نعلن موافقتنا على الهدنة الإنسانية التي تبدأ يوم الثلاثاء القادم».

مسلح حوثي على سطح احد المنازل في صنعاء

واعلن وزير الخارجية السعودي عادل الجبير عن الهدنة الإنسانية الجمعة بدعم من واشنطن التي امنت بدورها المساعدة اللوجستية للتحالف العسكري ضد الحوثيين.

وخلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الاميركي جون كيري في باريس الجمعة، اكد الجبير ان «الهدنة ستنتهي في حال لم يلتزم الحوثيون وحلفاؤهم بالاتفاق».

اما كيري فشدد على الهدنة ستبدأ الثلاثاء «شرط ان يوافق الحوثيون على عدم حصول اي قصف او اطلاق نار او تحرك للقوات او مشاورات لاعادة التمركز، او اي نقل للاسلحة الثقيلة». واكد انها «التزام قابل للتجديد»، وفي حال صموده فانه «يفتح الباب امام احتمال تمديده».

وكانت اللجنة العامة لحزب المؤتمر الشعبي العام الذي يترأسه صالح، اصدرت بيانا السبت رحبت فيه بالهدنة على اعتبار ان «من شانها التخفيف من اعباء وآثار العدوان الذي اثقل كاهل الشعب اليمني بمعاناة غير مسبوقة وحصار ليس له مثيلا».

وبالرغم من تخليه عن السلطة في فبراير 2012 اثر سنة من التظاهرات الدامية ضد حكمه، يتمتع صالح بتأثير كبير على القوات المسلحة وهو متهم بتسهيل سيطرة الحوثيين على صنعاء وانحاء اخرى من اليمن خلال 2014 و2015.

وشكلت تلك القوات هدفا اساسيا للحملة الجوية التي سقط ضحيتها اكثر من 1400 قتيل، الكثير منهم من المدنيين، بحسب الامم المتحدة.

وتاتي موافقة القوات الموالية لصالح على الهدنة التي ستؤدي الى تعليق الضربات الجوية المستمرة منذ اكثر من ستة اسابيع، بعد ساعات على استهداف مقاتلات التحالف العسكري منزل الرئيس السابق في صنعاء. ولا يعتقد ان صالح كان موجودا في منزله اثناء الغارتين.

وكان مجلس الامن الدولي فرض عقوبات على صالح وابنه بسبب دعمهما للمتمردين وتقويض المرحلة الانتقالية منذ تخليه عن السلطة.

وشنت طائرات قوات التحالف لليلة الثانية على التوالي غارات مكثفة على صعدة معقل الحوثيين في الشمال بعدما كانت اعلنتها منطقة عسكرية برغم دعوات المنظمات الانسانية لتجنب المدنيين الذين لم يستطيعوا الفرار قبل المهلة التي مُنحت لهم وانتهت مساء الجمعة.

واعتبرت الرياض ان للمتمردين تخطوا «الخطوط الحمراء» بعد قصف استهدف مناطق سكنية حدودية في المملكة.

وتحدث سكان عن 15 غارة على الاقل في كافة انحاء محافظة صعدة. وكانت طائرات التحالف والمدفعية السعودية استهدفت بلدة مران السبت معقل زعيم الحوثيين عبد الملك الحوثي.

وحذرت منظمات اغاثة من ان عددا كبيرا من المدنيين عالقين في المحافظة وليس بامكانهم ايجاد وسيلة لخروجهم منا.

واشارت منظمة «اطباء بلا حدود» الى «استحالة» ان يغادر كافة سكان محافظة صعدة خلال ساعات فقط، ودعت على حسابها على موقع تويتر التحالف الى تفادي استهداف المناطق السكنية.

وبات الوضع الانساني مقلقا في اليمن في ظل الحصار الجوي والبحري الذي يفرضه التحالف. وقالت الامم المتحدة ان القتال والحصار اديا الى تدهور سريع في مخزون الوقود ما يعرقل توزيع المواد الضرورية على المواطنين العالقين في هذه الحرب.

رغم توجيه نداءات للمدنيين : منسق أممي يهاجم غارات التحالف ويعتبرها انتهاكاً للقانون الدولي

جنيف (وكالات) - قال منسق الامم المتحدة للشؤون الانسانية في اليمن إن الضربات الجوية التي ينفذها تحالف بقيادة السعودية على مدينة صعدة في اليمن حيث يوجد الكثير من المدنيين المحاصرين هناك تنتهك القانون الدولي على الرغم من توجيه نداءات للمدنيين لمغادرة المنطقة.

وقال يوهانيس فان دير كلاو في بيان «القصف العشوائي للمناطق السكنية سواء بتحذير مسبق أو بدونه يتنافى مع القانون الانساني الدولي.»

وأضاف «توجيه تحذيرات بهجمات وشيكة لا يعفي الأطراف المعنية من التزاماتها بحماية المدنيين من الأذى بموجب القانون الدولي.»

وقال إن انباء أفادت بمقتل عشرات المدنيين وفرار الآلاف من منازلهم بعد أن أعلن التحالف الذي يضم السعودية وتسع دول عربية اخرى وتدعمه الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا المحافظة بأكملها هدفا عسكريا.

يوهانيس فان دير كلاو

وقال فان دير كلاوف «الكثير من المدنيين محاصرون فعليا في صعدة وغير قادرين على استخدام وسائل النقل بسبب نقص الوقود. استهداف محافظة بأكملها يعرض عددا لا يحصى من المدنيين للخطر.»

وبموجب القانون الدولي فإنه يتعين على كل أطراف الصراع تجنب تعريض المدنيين للأذى. وقال فان دير كلاوف إنه يجب عدم تمركز العسكريين والعتاد العسكري في المناطق المأهولة بالسكان.

وأضاف «يجب على كل الأطراف على نحو خاص تجنب استخدام المناطق السكنية نقطة انطلاق للهجمات.»

وفي بيان منفصل قال مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الانسانية إن الضربات الجوية أصابت عدة مناطق في صعدة منها المجمع الحكومي وسوق المجيلة.

وأضاف المكتب أن ضربات جوية وقصفا واشتباكات عنيفة وقعت ايضا في ثمانية احياء اخرى في التاسع من مايو وان الضربات الجوية تتواصل في محافظتي عمران وحجة.

وقال إن عدد الأشخاص الذين نزحوا جراء القتال غير معروف بعد لكن السلطات المحلية تقول ان نحو 4 الاف عائلة وصلت إلى محافظة عمران وان ما بين 2000 و 2500 عائلة وصلت إلى العاصمة صنعاء.

ويقيم معظم هؤلاء الاشخاص في مباني عامة مثل المدارس والجامعات والمنشآت الحكومية او لدى اقاربهم.

طلائع الجيش الماليزي تصل السعودية لترفع عدد دول التحالف إلى 12

جندي ماليزي خلال تدريبات سابقة

الرياض - وكالات : أعلنت السعودية الأحد وصول طلائع القوة الماليزية المشاركة في العمليات العسكرية لدعم الرئيس عبدربه منصور هادي بمواجهة الحوثيين في اليمن، مشيرة إلى أن عدد الدول التي باتت مشاركة في التحالف الذي تقوده الرياض ارتفع إلى 12.

وقالت وكالة الأنباء السعودية الرسمية إن طلائع القوة الماليزية «وصلت إلى القواعد الجوية السعودية للمشاركة في تحالف دعم الشرعية في اليمن الذي تقوده المملكة العربية السعودية ضمن مرحلة إعادة الأمل.»

وبذلك تصبح ماليزيا الدولة الـ12 في التحالف بعد السنغال التي أعلنت مشاركتها الأسبوع الماضي في التحالف عبر إعلان وزير خارجيتها مانكير نديائي للبرلمان السنغالي، وأوضحت وزارة الدفاع السعودية أن مركز عمليات التحالف يجري تحضيراته لانضمام القوة الماليزية والسنغالية وطبيعة المهام التي ستوكل إليهما بمشاركة دول التحالف. ولم توفر الوكالة المزيد من التفاصيل حول حجم القوة الماليزية المشاركة في العمليات أو طبيعتها العسكرية، كما لم تتوفر معلومات على وكالة الأنباء الماليزية حول ذلك. علما أن السنغال كانت قد أعلنت مطلع الشهر الجاري عن إرسال 2100 جندي لـ«حماية المقدسات الإسلامية» في السعودية، ما استدعى مهاجمة وسائل الإعلام الإيراني للقرار.

الغارات تسكت «المخلوع» وتدك منزله ... والمقاومة تمهل الانقلابيين للخروج من مأرب

عدن - وكالات : جددت طائرات تحالف إعادة الأمل قصفها للمرة الثانية الأحد، لمنزل الرئيس اليمني المخلوع علي عبد الله صالح في صنعاء، واستهدفت لواء عسكريا للحوثيين في أبين جنوبي البلاد، في الوقت الذي أحرزت فيه المقاومة الشعبية تقدما في الجنوب، وخاصة في تعز.

ونقلت وكالة الأناضول عن شهود عيان قولهم إنه تم سماع دوي الانفجارات الناتجة عن قصف منزل صالح -الذي دمر تماما-من مسافات بعيدة بصنعاء، وقد اهتزت منازل كثيرة جراء القصف العنيف.

وفي كلمة له من أمام منزله الذي استهدفته طائرات التحالف في صنعاء، أعلن صالح أنه مستعد للتحالف مع كل من يدافع عن مقدرات الوطن، على حد تعبيره.

وقال صالح "أنا لم أكن قد تحالفت مع أنصار الله، ولكن ساعلنها اليوم ومن هذا المكان أن الشعب اليمني سيتحالف مع كل من يدافع عن مقدرات الوطن".

وكانت طائرات التحالف شنت صباح الامس ثلاث غارات جوية على منزل صالح، لكن وكالة أنباء مقربة منه أكدت أن "الرئيس وعائلته بخير".

يُذكر أن قيادة التحالف كثفت الفترة الأخيرة من قصفها لقيادات الحوثيين في صعدة شمالي البلاد، بعد أن اعتبرتها منطقة عسكرية، حيث بلغ عددها 130 غارة باقل من 24 ساعة، وفق المتحدث باسم قيادة التحالف العميد أحمد عسيري.

وفي جنوبي البلاد، قصف طيران التحالف أمس لواء عسكريا للحوثيين بمحافظة أبين، وقال شهود بأتصالات هاتفية مع وكالة الأناضول إن قوات التحالف شنت عدة غارات على مقر اللواء "15" مشاة" التابع للجيش الموالي للحوثيين بمديرية زنجبار.

وأضاف الشهود أن أعمدة الدخان تصاعدت من مكان القصف، من دون معرفة الخسائر الناجمة عن ذلك على الفور. وتحدثوا عن استهداف آخر لتجمع الحوثيين في زنجبار.

وفي الضالع جنوبي اليمن، أفاد مراسلون أن قتيلا وثلاثة جرحى سقطوا برصاص قناص حوثي.

وفي المقابل، أفاد مراسلون بأن المقاومة الشعبية قتلت العشرات من مسلحي الحوثي والقوات الموالية للمخلوع، وسيطرت على مناطق عدة بعد معركة استمرت 14 ساعة.

وإلى الجنوب منها، قالت مصادر محلية إن مدنيين بينهم أطفال أصيبوا في قصف نفذه الحوثيون أمس على منطقة جبل الأخوة بمدينة تعز.

وكان الحوثيون قد عمدوا لقصف المنازل، في حيي الجمهوري والبريد، وشارع الحروي، بقذائف الهاون والمدفعية، قبل أن تجبرهم المقاومة على الانسحاب.

وبث ناشطون صوراً تظهر جرحى بينهم أطفال يتلقون العلاج بأحد مستشفيات المدينة.

وفي وقت سابق، أفاد مراسلون أن المقاومة الشعبية بتعز استعادت السيطرة على موقع جبل صبر، ودمرت دبابة للحوثيين. وقد استعادت السيطرة على حي الأخوة بعد معارك عنيفة مع الحوثيين والقوات الموالية للمخلوع.

فقد استعادت المقاومة الشعبية السيطرة على موقع جبل صبر في تعز، ودمرت دبابة للميليشيات الحوثي، كما استعادت السيطرة على حي الإخوة بعد معارك عنيفة مع الحوثيين والقوات الموالية للرئيس المخلوع علي عبدالله صالح.

ونقلت وكالة الأناضول عن مصادر بالمقاومة أن ستة حوثيين أسروا خلال معارك حي الإخوة، مضيفة أن اثنين من المقاومة قتلا في المعارك، أحدهما قيادي بحزب التجمع اليمني للإصلاح وهو عبد الإله الشوافي.

وفي محافظة عدن جنوب البلاد، سمع دوي انفجارات فجر الأحد جراء قصف طيران التحالف منطقة التواهي.

وقالت مصادر إن الانفجارات نجمت عن القصف الجوي لطائرات التحالف في منطقة القصر الرئاسي، حيث توجد ثكنات عسكرية موالية للرئيس المخلوع، كما استهدف القصف منزل محافظ عدن.

وشنت طائرات التحالف غارات مكثفة على مواقع للحوثيين والقوات الموالية لصالح، تركزت على جبل حديد المطل على كثير من مناطق المدينة، وعلى جزيرة العمال التي يتخذها الحوثيون موقعا للإمداد والتموين.

يأتي هذا، بينما شدد الحوثيون حصارهم لمنطقة كريتر، وقصفوا عشوائيا الأحياء السكنية مما أوقع قتلى وجرحى مدنيين.

في غضون ذلك نقل مراسلون عن القائد العام للمقاومة الشعبية في مدينة البريقة بمحافظة عدن الشيخ راوي، قوله إن المقاومة أفشلت محاولة تسلل للحوثيين لمنطقة صلاح الدين بالمدينة.

وفي مأرب (وسط) أمهلت المقاومة الشعبية المسلحين الحوثيين 24 ساعة للانسحاب من المحافظة دون أي شروط.

ودعت المقاومة -في بيان لها- أبناء مأرب إلى التعبئة العامة في حال عدم انسحاب الحوثيين بعد المهلة التي انتهت في الثالثة من عصر يوم امس

وتشهد جبهات القتال في مأرب مواجهات عنيفة بجميع الأسلحة على الجبهتين: الغربية بمناطق صرواح، والشمالية بمناطق الجدعان.

وقال مراسلون إن خمسة حوثيين قتلوا في مواجهات عنيفة مع المقاومة الشعبية بمنطقة المخدرة في مديرية صرواح غربي محافظة مأرب، كما سيطرت المقاومة على مواقع جديدة في المنطقة.

من جهة ثانية، أفاد مراسلون بأن قتلى وجرحى سقطوا في معارك بين المقاومة والحوثيين وموالين لصالح في المصينعة بشبوة جنوب اليمن.

وفي الضالع، قتلت المقاومة الشعبية عشرات من مليشيات الحوثي والقوات الموالية لصالح، وسيطرت على مناطق عدة بعد معركة استمرت 14 ساعة.

وأفاد مراسل الجزيرة نت بأن مليشيات الحوثي اختطفت حميد النفيعي رئيس فرع حزب الإصلاح في مديرية جبل الشرق بمحافظة ذمار، بعد محاصرة منزله والتهديد بتفجيره.

كما تجددت الاشتباكات بين المقاومة الشعبية ومليشيات الحوثي في منطقة اليتمة بين محافظتي الجوف وصعدة على الحدود مع السعودية.

علي صالح